اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2011-10-01 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 10 رقم القصاصة: 1

رأي اليمامة

خطاب الملك:

مقاربة جريئة لتحديات المرحلة

الملك عبدالله جمع كل مواصفات القيادة التاريخية على صعيد الإنجازات والمواقف والمبادرات الجريئة

في تاريخ الأمم تبرز أسماء قادة من طراز خاص تشكل قيادتهم منعطفاً مهماً في مسار أمتهم ويحدثون تغييراً جوهرياً في حياة شعوبهم إما بإنجازات تنموية استثنائية، أو مواقف حاسمة في ظروف أزمة خطيرة، أو بتصديهم لقضايا كبرى بجرأة ولكن بحكمة وبصيرة.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جمع كل هذه المواصفات القيادية النادرة، فإنجازاته على صعيد التنمية والبناء تقف شواهدها شامخة على امتداد المملكة الواسع وجهوده في مجال الإصلاح والتطوير ومحاربة الفساد محل تقدير العدو قبل الصديق، ومواقفه من القضايا الإقليمية والدولية يضرب بها المثل في الصراحة والوضوح والعقلانية، ومبادراته الجريئة من أجل إشاعة الأمن والسلام والاستقرار وترسيخ ثقافة التسامح والحوار والتعايش بين الأمم والشعوب تبناها المجتمع الدولي ممثلاً في أهم منظماته ومؤسساته، أما تصديه للتحديات التي يواجهها المجتمع السعودي في مسيرة تطوره وتطلعه لمواكبة ركب التقدم والتطور العلمي والحضاري العالمي، فقد أكد بُعد نظر هذا القائد الكبير وقدرته على اتخاذ

خادم الحرمين الشريفين:

نرفض تهميش دور المرأة في المجتمع

أيها الإخوة الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: يُسعدني أن ألتقي بكم في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، سائلا الحق تعالى أن يوفقكم في أعمالكم.

أيها الإخوة والأخوات شعب المملكة العربية السعودية: إن كفاح والد الجميع الملك عبدالعزيز مع أجدادكم - يرحمهم الله - أثمر وحدة القلوب، والأرض، والمصير الواحد، واليوم يفرض علينا هذا القدر أن نصون هذا الميراث، وأن لا نقف عنده بل نزيد عليه تطويراً يتفق مع قيمنا الإسلامية والأخلاقية.

نعم.. هي الأمانة والمسؤولية تجاه ديننا، ومصلحة وطننا، وإنسانه، وأن لا نتوقف عند عقبات العصر، بل نشد من عزائمنا، صبراً، وعملاً، وقبل ذلك توكلاً على الله - جل جلاله - لمواجهتها.

إن التحديث المتوازن، والمتفق مع قيمنا الإسلامية، التي تصان فيها الحقوق، مطلب هام، في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين، والمترددين.

يعلم الجميع بأن للمرأة المسلمة في تاريخنا الإسلامي، مواقف لا يمكن تهميشها، منها صواب الرأي، والمشورة، منذ عهد النبوة، دليل ذلك مشورة أم المؤمنين أم سلمة يوم الحديبية، والشواهد كثيرة مروراً بعهد الصحابة، والتابعين، إلى يومنا هذا.

ولأننا نرفض تهميش دور المرأة في المجتمع السعودي، في كل مجال عمل، وفق الضوابط الشرعية، وبعد التشاور مع كثير من علمائنا في هيئة كبار العلماء، وآخرين من خارجها، والذين استحسنوا هذا التوجه، وأيدوه، فقد قررنا التالي:

أولاً: مشاركة المرأة في مجلس الشورى عضواً اعتباراً من الدورة القادمة وفق الضوابط الشرعية.

ثانياً: اعتبارا من الدورة القادمة يحق للمرأة أن ترشح نفسها لعضوية المجالس البلدية، ولها الحق كذلك في المشاركة في ترشيح المرشحين بضوابط الشرع الحنيف.

من حقكم علينا - أيها الإخوة والأخوات - أن نسعى لتحقيق كل أمر فيه عزتكم وكرامتكم ومصلحتكم.. ومن حقنا عليكم الرأي والمشورة، وفق ضوابط الشرع، وثوابت الدين، ومن يخرج على تلك الضوابط فهو مكابر، وعليه أن يتحمل مسؤولية تلك التصرفات.

هذا وأسأل الله لنا جميعاً العون والعزة والتمكين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2011-10-01 رقم العدد: 2176 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 10 رقم القصاصة: 2

خادم الحرمين الشريفين نفض الغبار عن الملفات المؤجلة وتعامل مع تحديات العصر كحقائق لن يفيد المجتمع السعودي تجاهلها

التحديث والتطوير والإصلاح في المملكة نابع من إرادة وطنية ومحكوم بمعايير الشرع الإسلامي الحنيف وقيم وتقاليد المجتمع

سياسة المملكة الخارجية تدعو للسلام والإستقرار وأمن دول مجلس التعاون الخليجي جزء من أمن المملكة

القرارات الصعبة عندما تتطلب المصلحة الوطنية وقيادته المؤمنة؛ وهي ستكون دائماً في إطار ما يسمح به الشرع الإسلامي الحنيف، وفيه من السعة ما يلبي كل متطلبات النهضة والتقدم دون تفريط في العقيدة والأصالة.

والرؤية الواقعية ذلك.

إن الكلمة التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين في مجلس الشورى الأسبوع الماضي والخطاب الملكي الذي وزع على أعضاء المجلس وحدد أهم محاور السياسة السعودية وأهدافها يجب أن تقرأ على هذه الخلفية وهذا الفهم لاهتمامات ملك لم تشغله أبداً بهرجة السلطة وأضواؤها، واستطاع أن يدفع بأجهزة الدولة التنفيذية والتشريعية إلى مستوى عال من الأداء والمسؤولية والمحاسبة، ورسم إستراتيجية طموحة لتنمية الموارد البشرية ترتكز إلى تطوير التعليم والتوسع في بنياته الأساسية. وعلى الرغم من أن كل واحدة من تلك القضايا كانت تشكل هاجساً كبيراً، فإن قضية المرأة وحقوقها ودورها في مجتمعها كانت من أكثر القضايا الملحة التي شاب التعامل معها الكثير من التردد والجدل بسبب حساسية المجتمع السعودي المحافظ، حتى قرر خادم الحرمين الشريفين وضع الأمور في نصابها؛ فكان قراره الحكيم والشجاع بمنح المرأة حقها في المشاركة في مجلس الشورى وفي المجالس البلدية في إطار ضوابط الشرع الحنيف والقيم والتقاليد الاجتماعية. والصدى الواسع الذي أحدثه هذا القرار التاريخي على الصعيدين الداخلي والخارجي وتجاوب شرائح المجتمع السعودي على كافة المستويات، يؤكد أن القرار الملكي جاء في وقته، وأن رؤية الملك عبدالله للإصلاح والتحديث رؤية مستنيرة وبعيدة المدى تتناغم مع احتياجات المجتمع السعودي، وتتم وفق وتيرة تدريجية رصينة وفي إطار ثوابت المجتمع السعودي الدينية والأخلاقية، فعملية التحديث والتطوير التي يقودها خادم الحرمين الشريفين ليست تقليداً لأحد ولا تمليها إرادة غير إرادة الشعب السعودي

أما الخطاب الملكي الخاص بأعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى فقد حدد أولويات الدولة التنموية والجهود التي بذلت وتبذل لرفع مستوى معيشة المواطن السعودي، ونوّه الخطاب الملكي إلى أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية وعلى أمن واستقرار المجتمع، وسلّط الخطاب إضاءات على مشروعات خطة التنمية الخمسية التاسعة وما تقوم به المملكة من جهود لإعمار الحرمين الشريفين وما ينفذ من مشاريع تطويرية وتوسعات خدمة للإسلام والمسلمين، كما أشار الخطاب الملكي إلى طموح القيادة في نقل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد المعرفة والاستثمار في أجيال المستقبل، مؤكداً أن التطلعات لا تتوقف لنقل هذا الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة في مختلف القطاعات الخدمية وفي مجال البنيات الأساسية والاستثمار، وفي مجال السياسة الخارجية أكد الخطاب الملكي ثبات المملكة على منهجها السياسي في دعم الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي ومحاربة الإرهاب والإصرار على احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، كما أكد الخطاب مواقف المملكة المؤيدة للقضايا العربية المشروعة والسعي من أجل بناء تضامن عربي وإسلامي حقيقي مع التأكيد على الأهمية الإستراتيجية لمجلس التعاون الخليجي واعتبار أمن دول مجلس التعاون جزءاً لا يتجزأ من أمن المملكة، كما حدد الخطاب الملكي مواقف المملكة إزاء الأحداث الجارية في العالم العربي ودعوتها المتكررة لتحكيم صوت العقل ووقف العنف وسفك الدماء.